تضمنه معنى ما والا بثلاثة اوجه فقال لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب
معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اى رفع الميتة و
وتقرير هذا الكلام ان في الاية ثلاث قراآت حرم مبنيا للفاعل مع نصب الميتة ورفعها
وحرم مبنيا للمفعول مع رفع الميتة كذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى ما في انما
كافة اذ لو كانت موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول بلا عائد وعلى الثانية موصولة
ليكون الميتة خبرا اذ لا يصح ارتفاعها بحرم المبني للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي
حرمه الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد القصر لما مر في تعريف المسند من ان نحو المنطلق
زيد وزيد المنطلق يفيد حصر الانطلاق على زيد فاذا كان انما متضمنا معنى ما والا وكان
معنى القراءة الاولى ما حرم الله عليكم الا الميتة كانت مطابقة للقراءة الثانية والا لم تكن
مطابقة لها لافادتها القصر فمراد السكاكي والمص بقراءة النصب والرفع هو القراءة الاولى
والثانية ولهذا لم يتعرضا للاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ الميتة رفعا ونصبا واما
على القراءة الثالثة اعني رفع الميتة وحرم مبنيا للمفعول فيحتمل ان يكون ما كافة اى
ما حرم عليكم الا الميتة وان يكون موصولة اى ان الذي حرم عليكم هو الميتة ويرجح
هذا ببقاء ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد السكاكي والمص بقراءة
الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبهما بالسبب في اختيار كونها موصولة مع ان الزجاج
اختار انها كافة ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه اى سوى ما يذكر
بعده اما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو لاثبات قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحو

واما

واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد فهو لاثبات قيامه ونفي ما سواه من قيام عمرو وبكر وغيرهما
ولصحة انفصال الضمير معه اى مع انما نحو انما يقوم انا فان الانفصال انما يجوز عند تعذر الاتصال
ولا تعذر ههنا الا بان يكون المعنى ما يقوم الا انا فيقع بين الضمير وعامله فصل لغرض ثم استشهد
على صحة هذا الانفصال ببيت من هو ممن يستشهد بشعره ولهذا صرح باسمه
فقال قال الفرزدق انا الذائد من الذود وهو الطرد الحامي الذمار اى العهد وفي
الاساس هو الحامي الذمار اذا حمى ما لو لم يحمه ليم وعنف من حماه وحريمه و
وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي لما كان غرضه ان يخص المدافع لا المدافع
عنه فصل الضمير واخره اذ لو قال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع
عن احسابهم لا عن احساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان يقال انه محمول
على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا تاكيدا
وليست ما موصولة وانا خبرا اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ من الى لفظ ما و
منها التقديم اى تقديم ما حقه التاخير كتقديم الخبر على المبتداء والمعمولات على الفعل
كقولك في قصره قصر الموصوف تميمي انا كان الانسب ذكر مثالين لان التميمية و
والقيسية ان تنافتا لم يصلح هذا مثالا لقصر الافراد والا لم يصلح لقصر القلب وفي قصرها
انا كفيت مهمك افرادا او قلبا او تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب وهذه الطرق
الاربع بعد اشتراكها في افادة القصر تختلف من وجوه فدلالة الرابع اى التقديم
بالفحوى اى بمفهوم الكلام بمعنى انه اذا تامله صاحب الذوق السليم فهم منه القصر وان

صاحبه